

«الإخوان» والإرهاب



حنان حسين

المتأمل في الإخوان المتأسلمين يجد أنهم يصرون على الاهتمام بإشغال الفتنة في مصر والاهتمام بإخوان مصر أكثر من كل ما يعصف باليمن، وأهم من جرائم التفجيرات والمجازر التي تحصد أرواح الأبرياء..

وربما يقودني هذا التجاهل واللامبالاة من قبل إخوان الشيطان إلى أنهم يثبوتون بأفعالهم كل يوم صدق المقولة التي تردد في الشارع وهي أن الإخوان والإرهاب وجهان لعملة واحدة.

فالتفجير الذي حدث الأحد قبل الماضي (حافلة الجوية) لم يعبروه أي اهتمام، وحتى يُرفع الحرج عنهم اكتفوا بكتابة كم سطر في صفحات بعضهم وكفى.

فمثلاً النوبلية "توكل سندباد" اكتفت بالإدانة، وزميلها محمد بن عبدالمجيد الزنداني شارك بمنشوره له ولام توجيه أصابع الاتهام للقاعدة في تلك المجازر! ومضى ثنائي الفتنة يتابعون باهتمام أحداث مصر ورباعة وهنأت الأخرى أوائل الثأورية ثم عادت لعرجونها القديم التعيق والتدخل في أحداث مصر.

ما أود قوله: أن الشأن الداخلي والهم والوجع والانفلات الأمني والإرهاب الذي يحصد أرواح الأبرياء أهم بكثير من خزعبات الفتنة، فالوطنية يا توكل إحساس.. لو غاب لدى البعض معنى هذه القيمة فإننا نكون قد خرجنا من طور الفطرة السليمة إلى طور آخر لا يمت للادمية بأي صلة.

فما يحدث في اليمن يحدث تحت وصاية وبتنفيذ بل تدبير أياد إخوانية.. وهذه الأحداث تستحق التأمل والاهتمام وليس ما يحدث في دول لها من شرفائها الموجودين في أماكن صنع القرار السياسي ما ليس في اليمن.. ولا نملك إلا أن نقول: لك الله يا وطني المطحون!!



عبدالفتاح علي البنوس

ذلك، فلو كان هذا باسندوة ينشد مصلحة الوطن، ويسعى من أجل الخروج به من الأزمات التي تحاصره، لما سمح لنفسه بشق وتقسيم شباب اليمن بأموال الشعب، ولما سمح لنفسه بالتعامل مع الأطراف والقوى السياسية وفق سياسة الثوار والنظام السابق وهو يعرف أن المبادرة الخليجية أنهت هذا الفعل واستبدلته بخيار التوافق.

ولكنه يصر على التمييز والتفضيل والانحياز بصورة استفزازية مريضة مستغلاً سعة صدر قيادة المؤتمر وخذلان ووهن وزراء المؤتمر وأحزاب التحالف في التمادي، ولا اعتقد أن الصبر والتحمل وتغليب مصلحة الوطن يجدي نفعاً مع باسندوة ومن دار في فلكه، إذ يجب وضع حد لمثل هذه الممارسات والضغط بكل الوسائل وعلى كل الاتجاهات من أجل حيادية الحكومة وإنهاء عملية اختطافها من قبل الإصلاحيين.

لا نريد حكومة تعبر عن رؤية وتطلعات ومواقف حزب سياسي أو جهة محددة، نريد حكومة تعبر عن رؤية وتطلعات الشعب، نريد تجاوز الأزمات والعبور إلى المحطة الآمنة المستقرة، نريد قيادة حرة لهذه الحكومة، كفانا عبودية وذلاً ومهانة، البلد والعباد ننمو من الأوضاع الراهنة وباسندوة أعجز وأوهن من أن يحقق لهم ما ينشدونه ما دام قراره بيد غيره وما دام لا يعي خطورة الرعونة والخرق السياسي الذي يمارسه.. ودمتم سالمين.

«باسندوة ومؤتمر شباب» الإصلاحي بدون زعل

الشعبي العام، وكان المؤتمر الذي تم إضفاء الطابع الوطني على مسماه ما هو إلا مؤتمر خاص بالإصلاحي والقوى التي يرى بأنها ثورية وتؤمن بالتغيير، وذلك لضمان خروجه بأجندة وأهداف يتم استيعابها ضمن مخزجات مؤتمر الحوار الوطني.

لقد أراد الإصلاحي سرقة آمال وتطلعات الشباب من خلال هذا المؤتمر كما سرقها منهم عقب وصوله إلى السلطة، ويديع بأن المؤتمر يشارك فيه الجميع وهناك تمثيل لكافة القوى السياسية، وهي كذبة تضاف إلى موسوعة الكذب التي يمتلكها. رغم أن الإصلاحي يدرك جيداً أنه بهذا العمل المستفز واللاوطني يرتكب حماقة جديدة كون ذلك سيحلب بإقصادها، فلا يعقل أن تصرف الدولة ملايين اليرالات من خزيتها العامة المهددة بالإفلاس لإقامة مؤتمر حزبي تحت مسمى شباب اليمن، ولكنه يدرك أن باسندوة موجود ومن المستحيل أن يرفض له ولشيوخه أي طلب، وعلى الفور صرفت ميزانية المؤتمر الذي تشرى بحضور «باسندوة» لجلسته الافتتاحية لكي تحل البركة ويثبت الأجر.

حضر باسندوة وكالمعتاد ألقى كلمة الحكومة تماماً كما فعل ويفعل عند حضوره فعاليات جمعية وحزب ومنظمات وهيئات التجمع اليمني للإصلاح والتي عودنا على حضورها وتبرعه باسمه وباسم باسندوة وباسم الحكومة وذلك لحساب حزب سياسي دونما مراعاة لطبيعة منصبه ومتطلبات السلطة، وكم كنت أتمنى لو أنه حضر مراسم دفن ضباط الأمن السياسي والقادة العسكريين الذين طالتهم أيادي

> يوم بعد آخر، وموقف يلي موقف وأنا أحاول إرغام نفسي على القبول بأن «باسندوة» يمتلك في داخله رغبة في خدمة البلاد والعباد، والدفع بالأوضاع نحو الإنفراج، وأنه يتعرض لضغوطات من حميد، وفندمه علي محسن، وأحاول أن ألتمس له العذار وأحمله على السلامة، وأقول في داخلي بأنه سيقتر وسيذكر أنها مرحلة انتقالية، وعليه أن يجعل قراراته ومواقفه متزنة وغير منحازة، ويقف من الأطراف السياسية والقوى الفاعلة في الساحة المحلية على مسافة واحدة، بحيث يغلب المصلحة الوطنية، ويخدم مسار عملية الوفاق والتوافق؛ ولكنه للأسف الشديد -أظهر حالة من الرعونة وهو يتعامل مع قضايا تمه الوطن وأبى إلا أن يظهر أمام الشعب بأنه مجرد أداة بيد «الأحمرين» من أجل خدمة مصالحهما وتحقيق أهدافهما.

> الأسبوع الماضي صرفت الحكومة ما يزيد على 120 مليون ريال لحساب اللجنة التحضيرية لما يسمى بالمؤتمر الوطني العام للشباب وكنت أظن وبعض الظن أثم بأن وزارة الشباب والرياضة المنبئية رسمياً بمثل هذه المؤتمرات الشبابية هي الجهة الراعية لهذا المؤتمر، وتوقعت بأن تكون المشاركة فيه قد خضعت لمعيار التقاسم والمحاصصة قياساً على ما حصل في مؤتمر الحوار الوطني لضمان مشاركة الجميع وعدم احتكار حزب أو جماعة لهذا المؤتمر، ولكن للأسف خاب ظني وعرفت بأن المؤتمر هو عبارة عن فعالية لشباب الساحات استحوذ الإصلاحي على غالبية قوام المشاركين فيها في الوقت الذي منحت بعض الأحزاب نسب تمثيل ضئيلة جداً وتم إقصاء بقية القوى السياسية الفاعلة وفي مقدمتها المؤتمر

الحكومة سبب الأزمات..!

وأعضاء المؤتمر الشعبي العام من مواقعهم في الجهاز الحكومي الذي يتبع وزراء المشترك ويتوجهات من بعض مشائخ حزب الإصلاح المتنفذين الذين بالواقع يديرون هذه الوزارات وأكثر من ذلك يديرون رئيس الحكومة نفسه.. ومن هنا فإننا نؤكد أن الأزمات التي تعيشها البلاد والمعاناة المعيشية والأمنية التي يعيشها المواطنون سببها الأول والأخير هو الاختلالات وابتعاد الحكومة عن هموم البلاد والشعب، وعلينا ونحن نشاهد ونسمع يومياً عمليات القتل والتفجيرات التي تجري في عموم أنحاء البلاد بما فيها العاصمة صنعاء، حيث مقر الحكومة والجهاز الأمني.. علينا أن نتهم تنظيم القاعدة الإرهابي فقط، وإن كان دوره واضحاً في هذه العمليات الإجرامية والتخريبية.. بل علينا أن نوجه التهمة متساوية ضد الحكومة التي بيدها الجهاز الأمني الذي يتعزى في كوادره ومنتسبيه إلى هذه الأعمال وتكون بيانات الحكومة أن الفاعل هو تنظيم القاعدة وكان البلاد ليس فيها جهاز أمني مسلح ومدرب وجهاز استخبارات، ويعرف الجميع ما دور هذا الجهاز في هذه الفترة.



إقبال علي عبدالله

نتيجة المبادرة وبصورة عشوائية نصفها من أحزاب المشترك والآخر من المؤتمر الشعبي العام وأقصد بصورة عشوائية تم اختيار بعض الوزراء ممن ليس لديهم كفاءات ولا حتى دراية بالعمل الحكومي وقيادة دولة وشعب خاصة بعد أزمة طاحنة.. ولعلنا خلال فترة الحكومة التي دخلت عامها الثاني والبلاد والعباد من سيئ إلى أسوأ.. ازداد الفساد وبدأ يأكل الأخضر واليابس والحكومة تعرف هذا الفساد وأسبابه والقائمين عليه.



> من الطبيعي أن يعيش المواطنون في خوف دائم بل ومتزايد من الحالة الأمنية المتدهورة خاصة ونقولها بكل صدق، بعد التوقيع على المبادرة الخليجية وألتمها التنفيذية المزمرة أواخر العام قبل الماضي والتي عول عليها المواطنون ليس فقط الخروج من الأزمة وتدابيرها بل اللجوء إلى وطن آمن ومستقر تعاد فيه عجلة التنمية للدوران قبل الانهيار الاقتصادي الذي تحاول حكومة الوفاق التي يرأسها الأخ محمد سالم باسندوة إنكار حقيقة ما تشهده البلاد والمواطنون من تدهور اقتصادي ستكون عواقبه وخيمة..

وأرجو من القارئ الكريم أن لا يفهم من سطوري أعلاه أن المبادرة الخليجية هي سبب التدهور الأمني والاقتصادي.. على العكس فإن المقصود بعد التوقيع على المبادرة عدم التزام الموقعين وخاصة أحزاب اللقاء المشترك وفي مقدمتها حزب الإصلاح الإخواني بما جاء في بنود المبادرة والالتزام التنفيذية المزمرة لها، وهو أمر يعرفه الجميع وكذلك الدول الراعية للمبادرة.. فالمبادرة تم ويتم الاتفاق حولها.. فحكومة الوفاق التي تشكلت



توفيق الجندی

العدوان الاستعماري لتدمير الجيوش العربية

اليمن المهمل للرد والعرب منها انطلقت الهجرات واستقرت على امتداد الوطن العربي الكبير ونتيجة للدور الحضاري المشرق لامة اباي الخلافة الراشدة حيث امتدت الدولة الإسلامية من حدود الصين شرقاً إلى جنوب فرنسا غرباً تلك الحضارة التي قدمت أرقى النماذج في العدالة والتقدم العلمي والإبداع في مختلف مجالات العلوم في الوقت الذي كانت أوروبا تعيش عصور التخلف والخضوع لسياسة الكنيسة التي اعتمدت جاليليو ونكلت بالمبدعين والعلماء الأوروبيين.. لذلك يظل الوطن العربي الكبير بما يمتلكه من موقع استراتيجي حساس يتوسط العالم ويتحكم بطرق المواصلات العالمية ويمتلك ثروات نفطية وغازية تعتبر المغذى الأول للحضارة الأمريكية والأوروبية واليابانية والصينية والهندية وغيرها كما يمتلك قوة روحية وأخلاقية باعتبارها مهبط الرسالات السماوية لذلك تعمل القوى الاستعمارية الدولية على تدمير كيان هذه الأمة حتى تتمكن شركاتها من نهب هذه الثروات والموارد لذلك خضعت هذه الأمة للمؤامرات الاستعمارية من خلال الاحتلال لارض العربية وغرس العدو الصهيوني في فلسطين حتى تظل ممرقة ضعيفة وتظل ثرواتها نهباً للشركات الاحتكارية الأجنبية على حساب حرمان الشعوب العربية من أبسط حقوقها والرجع بها في حروب طائفية لا تفيق ولا تدر والعمل على تدمير جيوشها وسلاحها حتى لا تتمكن من الدفاع عن نفسها لذلك بدأت المؤامرة بتدمير العراق وجيشه وبنيتها التحتية وزجت بشعبه في حرب أهلية سنية شيعية حيث خرج الجيش العراقي من دائرة الخدمة العسكرية بعد أن كان واحداً من أقوى جيوش العالم الثالث من حيث التأهيل والتسليح ونهب اسلحته كما تم تدمير القاعدة الصناعية والتي بنتها الخبرات الفرنسية وكانت مجهزة لإنتاج الأقمار الصناعية وقد حدث قبل ذلك تدمير مفاعل تموز النووي واغتيال الدكتور يحيى المشد في فرنسا من قبل الموساد الإسرائيلي أن ما حدث من تدمير منظر العراق وتحصيف علمانه واسلحته وقدراته أعظم جريمة في التاريخ لقد تنفس العدو الإسرائيلي الصعداء بالعد التنازلي لمخطط لتدمير الجيوش العربية من المحيط إلى الخليج وانطلقت المخططات الاستعمارية بصمت عربي ويفتأوى من رئيس الأتحاد العالمي للإخوان المسلمين المرابط في قطر التي سخرت كل إمكانياتها لتدمير الجيوش العربية حيث جرى تدمير ليبيا وتحصيف الشعب والجيش الليبي الذي كان واحداً من أقوى الجيوش وتعميم الفوضى لتتحول ليبيا إلى وكر للعصابات المسلحة التي تنهب ثرواته بدون أي مقاومة والرجع به في المشروع الطائفي.

وأخيراً ما هي القوى الاستعمارية الدولية تحيين الفرصة لتغيير المعادلة لصالح العدو الصهيوني حيث انطلقت الجيوش الاستعمارية وبغطاء تركي إخواني إسرائيلي لتدمير الجيش العربي السوري وتجنيد عشرات الآلاف من المرتزقة بحجة الجهاد لتحرير سوريا من الحكومة التصيرية وتحرير السنة من الاضطهاد العلوي أن ذلك هو التآمر الأخطر على وحدة الأمة الإسلامية عسكرياً بوية وجوية إسرائيلية لتدمير البنية التحتية لسوريا وفرض سياسة الاقتتال الداخلي السنّي الشيعي الذي سيستمر لفترة طويلة لن تضمن جراحه قبل أن تتعدد القوات الإسرائيلية من النيل إلى الفرات ان المؤامرة لم تسلم منها اليمن التي تمتلك جيشاً مسلحاً بالأسلحة الشرقية والغربية ومثل عامل امن واستقرار للامن القومي العربي في البحرين الأحمر والعربي كون اليمن تتحكم بمضيق باب المندب الذي عبره تمر التجارة الدولية لذلك نجد ان الخبراء الأمريكيين والاردنيين عمالوا على تفكيك الجيش اليمني وفقاً لمصلحة القوى الاستعمارية والإسرائيلية التي لا تريد جيشاً عربياً قوياً وخاصة في هذا الجزء الحيوي من العالم لذلك كانت مليشيات الإخوان وتنظيم القاعدة تعمل بصفة مشتركة لتدمير الجيش واستنزافه في حروب داخلية وتدمره من الداخل.

فرنسا تثار لهزائمها في الحروب الصليبية من سوريا

معظم الدول العربية تحت مسمى "الانتداب"، كانت سوريا من نصيب فرنسا بعد هزيمتها في معركة "ميسلون" يوم 24 تموز/يوليو 1920م، وحين دخل القائد الفرنسي "هنري غورو" دمشق، كان أول فعله هو السؤال عن قبر "صلاح الدين" فقيل له أنه في الجانب الغربي من المسجد الأموي فقدم عليه وركله بذنائه، وهو يصرخ قائلاً:

(استيقظ يا صلاح الدين لقد عدنا . وتواجدي هنا يكرس انتصار الصليب على الهلال) . لا حول ولا قوة إلا بالله . ضابط فرنسي يركل قبر قائد مسلم صد الصليبيين عن بلاد المقدس وسوريا وعامل أسراهم معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم لاسرى الكفار والمسيحيين . في الوقت الذي أكرم وفاته ملوك بريطانيا وألمانيا ، وأشادوا ببطولته وإنسانيته !! عجب !!

واليوم ، وبعد طرد الفرنسيين من سوريا، وتحورها من استعمارهم لها يوم 17 نيسان/أبريل 1946م، وبعد مرور 67 عاماً وأربعة أشهر وأربعة عشر يوماً، يتأجج الحقد، وتُبعث شرور الشار في قلوب أحفاد الصليبيين الأول لنجدهم أكثر اندفاعاً وحماً لتدمير سوريا قلعة العرب الصامدة ومرضة الإسلام الشامخة . أو لا نامت أعين الجبناء ، وتبت يدا الأعراب الذين أسهموا ويسهمون في التدمير ، والصمود والنصر لسوريا في مواجهة صليبي القرن الحادي والعشرين .

وبعد انتصاره في تلك المعركة التاريخية تمكنت جيوش صلاح الدين من استرداد عكا، ويافا، وبيروت، وجبيل، ثم عسقلان، وعرة. وفي أواخر جمادى الآخرة سنة 583هـ/ سبتمبر 1187م اتجه صلاح الدين صوب القدس. وبعد حصار قصير دخل وقواته المدينة المقدسة في 27 من رجب 583هـ/ 2 أكتوبر 1187م بصورة إنسانية تناقض وحشية الصليبيين حين غزوها قبل بضع وثمانين سنة، وأقيمت خطبة الجمعة في المدينة المحررة لأول مرة بعد أن ظلت ممنوعة زمناً طويلاً.

وبعد الحرب العالمية الأولى التي انتهت باحتلال صليبي أمكن جمعه منذ قيام الكيان الصليبي .



علي أمير الشعراء

يقول الكاتب الأمريكي "جيفري بارثوليت" (لا يعيد التاريخ نفسه فعلاً ولكن يمكن أن يستمد غذاءه من نفسه، ولا سيما في هذا الجزء من العالم) ويقصد به، هنا، الشرق الأوسط. وهاهي حقيقة ما قاله تظهر جلية في الموقف الفرنسي المندفع والمتحمس، أكثر من أمريكا وبيتها إسرائيل، للعدوان المرتقب على "سوريا" قلعة العرب الصامدة التي قلدها أمير الشعراء "أحمد شوقي" بيته الشهير القائل:

أسبت دمشق للإسلام ظنرا ومرضة الأبوة لا تُعق !!

ويعود هذا الاندفاع إلى الحقد القديم الذي تحمله فرنسا على سوريا منذ أول حملة صليبية قادها النبلاء الفرنسيون - يطلق عليهم الفرقة سابقاً - استهدفت سوريا، في الأعوام 1096 - 1099م حيث احتلت مدينة "إنطاكية" سنة 491هـ/1098م ثم احتلت "القدس الشريف" سنة 492هـ/1099م وار تكبوا في أهله المسلمين أبشع مجزرة عرفها التاريخ، كتب عنها ابن خلدون في كتابه "العبر" قائلاً:

(استباح الفرنجة بيت المقدس، وأقاموا في المدينة أسبوعاً ينهبون ويدمرون، وأحصى القتلى بالمسجد فقط من الأئمة والعلماء والعباد والإرهاب المجاورين فكانوا سبعين ألفاً يزيدون...)



علي أمير الشعراء

غير أن الله عز وجل قيض للمسلمين القائد العسكري الشهير ب "صلاح الدين الأيوبي" الذي تمكن بجيوشه من إنزال هزيمة ساحقة بقوات الصليبيين في معركة "حطين" يوم 24 من

